

# الرحمان علم القرآن 1\6 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ونفتتح بحول الله جل وعلا بتوفيقه وتيسيره وتسديده وترشيده سورة الرحمن هذه السورة العظيمة - [00:00:36](#)

اخواتها من كتاب الله جل وعلا سورة الرحمن بتميزها في موضوعها وقضاياها وفي تسميتها بهذا الاسم العلم الذي هو من اسماء الله الحسنى بل هو جامع الاسماء الحسنى الرحمن سبحانه جل وعلا - [00:00:59](#)

واسندت السورة الى هذا الاسم بالاضافة تعريفا سورة الرحمن وكانت الكلمة الاولى فيها هي اسم الله جل وعلا الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وسنبقى بحول الله جل وعلا مع هذا اللفظ - [00:01:24](#)

الذي هو اسم الله جل وعلا الرحمن لنعلم عظمة هذه السورة اولا من تسميتها العالمية اي ان اسم الرحمن الذي هو علم على الذات الالهية بما هو اسم من اسماء الله الحسنى - [00:01:57](#)

بل هو من اعظم اسماء الله الحسنى كما سنبين بعد اسم الجلالة الله جل علاه صار بعد ذلك هذا الاسم اسما للصورة. ايضا سورة الرحمة فهو عالم عليها لكن طبعا على سبيل الاضافة الى الله جل وعلا. اي ان هذه السورة التي انزلها الرحمن وبما انه قد ذكر فيها الله جل وعلا بما - [00:02:18](#)

هو سبحانه الرحمن سميت سورة الرحمن الله جل وعلا له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى وهذه الاسماء الحسنى لها من الاسرار وفيها من الانوار الشيء العظيم. من لو تدبره الناس وسلخوا عبر مسالكة - [00:02:50](#)

مسالك تلك المعاني وتلك الانوار التي تتضمنها اسماء الله الحسنى لوصلوا الى خير عظيم من معرفة الله وعبادته خوفا ورجاء ورهبا ومحبة وهذا الاسم الذي هو الرحمن جل وعلا - [00:03:15](#)

قلت قبل قليل جامع لكل الاسماء الحسنى ايضا كما هو لفظ الله جل وعلا ذلك انه لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله اسم من اسماء الله الحسنى - [00:03:43](#)

في سياق الترادف بسم الله الأعظم الله جل وعلا غير هذا الاسم العظيم الرحمن اي انك حينما تجد في كتاب الله في اي سياق بدءا بالفاتحة وانتهاء بالناس اي اسم من اسماء الله الحسنى الرحيم مثلا الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار كل الاسماء الحسنى - [00:03:59](#)

فتجدها متعلقة بما تتضمنه من صفة فقط اي ان اسم الله جل وعلا السميع هو اسم من اسمائه الحسنى. علم عليه جل وعلا ولكنه متعلق بصفة السمع فهو يصف الله جل وعلا بكمال السمع المطلق - [00:04:27](#)

الذي لا يداني في لا يدانيه احد فيه من خلقه وكمال سمعي وارد في اسم الله السميع وكذلك في البصير والعليم والخبير كل الاسماء الحسنى وبدون استثناء تتضمن صفات لله جل وعلا - [00:04:51](#)

وهذه الصفات تتعلق بكماله سبحانه وتعالى في ذلك المعنى جل وعلا ولذلك لا ينوب احدها او لا ينوب بعضها عن بعض لا ينوب بعضها

عن بعض. اي لا يمكن ان - 00:05:11

تعبر باسم الله السميع عن صفة البصر في حقه سبحانه وتعالى انت تريد ان تصف الله جل وعلا بمطلق البصر والإبصار جل وعلا

وتقول السميع لا لابد ان تقول البصير - 00:05:32

لا ينوب بعضها عن بعض في اداء الصفات المتعلقة بذاته جل وعلا او تريد ان تقول بانه سبحانه وتعالى يعني عليم فتعبر بالخبرة

فتقول الخبير الخبرة شيء. والعلم شيء اخر - 00:05:50

هذا واضح. لكن اذا قلت الله جل وعلا فقد جمعت كل الاسماء الحسنی وكل الصفات العلی الله جل جلاله جل وعلا فهو اسم اعظم على

الترجيح عند كثير من المحققين. لانه الاسم العلم المحيط بكل الاسماء والصفات - 00:06:05

فليس هنالك اسم من اسماء الله الحسنی يداني هذا اللفظ الله جل وعلا اقول الا اسم الله الرحمن رغم انه يتعلق بالرحمة نعم. لكن

بمعنى اعمق مما يتصوره كثير من الناس - 00:06:31

اولا في كتاب الله ورد هذا اللفظ مرادفا للفظ الجلال الله جل وعلا. في كثير وكثير جدا في سياقة شتى منها مثلا قوله سبحانه

وتعالى المحفوظ لدى كثيرين من الناس الرحمن على العرش استوى - 00:06:51

سبحانه جل وعلا وواضح ان اللفظ ها هنا الرحمان يدل على الذات الالهية. كانه قال الله سبحانه وتعالى على العرش استوى لان الذي

استوى على العرش انما هو الله جل وعلا استواء يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على قعيد على عقيدة السلف الصالح لا شك -

00:07:09

لكن حينما قلنا الرحمن فنعني الله جل وعلا بكل ما له من صفات واسماء اي انه لم يستوي برحمته فقط او بسمعه فقط او ببصره لا

بذاته سبحانه وتعالى الله جل وعلا - 00:07:30

استواء يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه بلا تعطيل ولا تأويل ولا اي تحريف للعقيدة السليمة كما ورثت عن رسول الله وصحبه عليه

الصلاة والسلام ورضي الله عنه وارضاهم الى ان وصلتنا عبر ائمة مذهبنا الاعلام الكبار كمالك رحمه الله ورضي عنه وغيره -

00:07:52

الرحمان فاسأل به خبيرا كثير هذا السياق من كتاب الله مما يرد لفظ الرحمان مقصودا لذاتي دال على الذات الإلهية. وعباد الرحمان

ولا تجد في ذلك هذا المعنى في مثلا عبادي السميع او عبادي البصير او يعني في لفظ مفرد - 00:08:20

يعني يعبر عن مطلق الذات الالهية بكونه سبحانه الوهاب هكذا فقط او الرزاق هكذا فقط لا اسماء الحسنی والصفات العلی كلها ترد

في القرآن في سياق الوصف في سياق الوصف - 00:08:43

تصف الله جل وعلا وهي اسماء حسنی بينما الرحمان يرد اش في سياق اشمل من ذلك. ليس في سياق الوصف. فحسب بل في سياق

التعبير عن الذات الالهية هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:09:02

يعني ما وعد الله جل وعلا كثير جدا في كتاب الله لو استقريته يعني من بداية تجد ان لفظ الرحمان يجي يعبر على المعنى ديال الله

سبحانه وفي الحديث الصحيح - 00:09:22

احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن عبد الله وعبدالرحمن ما ان عبد السميع وعبد البصير وعبدالرحيم كلها اسماء جيدة وحسنة

للناس بما عبدوا انفسهم - 00:09:40